

8- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة النساء ١-٨١ | يوم ٣/٩/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

اللهم صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الثالث يوم الاثنين الثالث من شهر رمضان المبارك - [00:00:17](#)

من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نجتمع في هذا المقام المبارك وبين ايدينا تفسير من تفاسير السلف رحمهم الله تعالى وهو تفسير سفيان الثوري رحمه الله تعالى - [00:00:32](#)

وقرأنا في هذا التفسير ووقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند نهاية سورة ال عمران واليوم نبدأ باذن الله في سورة او نبدأ بسورة النساء تفضل اقرأ احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:48](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين قال الامام سفيان رحمه الله حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد في قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. قال ادم وخلق منها زوجها قال حواء خلقت من ضلعه - [00:01:16](#)

طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله تفسير قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة. المراد بالنفس الواحدة هي ادم باجماع المفسرين ادم عليه السلام وقوله وخلق منها زوجها هي حواء - [00:01:43](#)

زوجي ادم امنا وحواء زوج ادم خلقها من ضلع كما جاء في الحديث قال انه خلقها خلقت من ضلعه. من ضلع جاء في الحديث انها خلقت من ضلعه الايسر الاسفل - [00:02:05](#)

وان الله عز وجل لما خلق ادم خلقه ثم مكث في الجنة وحده وخلق له من يسكن اليه ويؤنسه في الحديث فجاء في الحديث انه كان نائما فاستيقظ فاذا هذه بجواره. قال من انت؟ قالت انا حواء - [00:02:26](#)

زوجتك فاستأنس بها كما جاء في الايات الاخرى قال خلق منها زوجها ليسكن اليها ليسكن اليها. نعم هذا واضح جدا تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن ابي ناجح عن مجاهد في قول الله تعالى الذي تساءلون به والارحام - [00:02:52](#)

قال اسألك بالله وبالرحم وقال سفيان عن منصور عن ابراهيم مثله قال سفيان عن خاصيف عن عكرمة الذي تساءلون به والارحام يقول اتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها اه اي نعم هذي الان عندنا قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به - [00:03:17](#)

والارحام التفسير الاول تفسير مجاهد على قراءة الجر وهي قراءة حمزة اه عن مجاهد في قوله تعالى الذي تساءل تساءلون به والارحام اسألك بالله وبالرحم الذي تساءلون به والارحام وهذه قراءة حمزة. وقد انكرها بعض النحات لاجل - [00:03:42](#)

ان الظاهر لا يعطف على الظمير. الظاهر اقوى والظمير ظعيف. ورد هذه القراءة وغيرها وغيرها وردهم هذا باطل ولا يصح ولا يجوز لان القراءة اذا ثبتت بالتواتر فلا يلتفت الى اي قاعدة من قواعد النحو - [00:04:09](#)

وقد جاء اصلا يعني ما يدل على صحة هذه القراءة وصحة عطف الظاهر على الظمير في اه في اشعار العرب وكيف ينتقدون قراءة من من قراءة من القراءات الثابتة ولا ينتقدون كلام العرب - [00:04:29](#)

كما في قول الشاعر فاذهبوا ما بك والايام من عجب فما بك والايام من عجب فهذا جاء عن العرب فكيف ينكرونه فالشاهد ان قراءة حمزة قراءة ثابتة ومتواترة وصحيحة ولا ولا نشك فيها ولا نطعن فيها. وتفسير سفيان هنا - [00:04:47](#)

على قراءة حمزة أسألك بالله وبالرحم كانوا يعظمون الرحم ويقول أسألك بالله يعني تعظيما على وجه التعظيم وبالرحمة. لا على وجه القسم فان القسم لا يجوز ان اقسم بالرحم. فانه لا يجوز القسم الا بالله - [00:05:10](#)

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. لا يجوز الحلف بالرحم ولا بغيرها. وانما الحلف بالله وحده لا شريك له. فتقول تقول تقول اقسم بالله ولا يجوز ان تقول اقسم بالرحم وقول هنا أسألك بالله وبالرحم - [00:05:30](#)

ليس هو آآ يمين او حلفا وانما هو على وجه التعظيم. فكانوا يعظمون يعظمون الله سبحانه وتعالى ويعظمون الارحام. فاذا جاء على وجه التعظيم فلا بأس. هذي قراءة مجاهد. اما التفسير الثاني - [00:05:50](#)

وهو عن عكرمة مولى ابن عباس قال الذي تساءلون به والارحام اي اتقوا الله الذي تساءلون به واتقوا الارحام واتقوا الارحام يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:06:10](#)

واتقوا الله واتقوا الارحام. هذي قراءة الجمهور قراءة الجمهور تفسير عكرمة موافق. موافق لهم يقول اتقوا الله اتقوا الله ان تعصوه وان تخالفوا امره واتقوا الارحام ان تقطعوها من تقطعها؟ هذا واضح جدا - [00:06:34](#)

فيحذر الانسان ويتقي ان ان يقطع رحمه كما يقال اتق النار اتقوا الله اتق النار ان تقع فيها يعني يعني اجتنب الطريق الذي يؤديك الى الوقوع في النار. وكذلك واتقوا الارحام يعني اجتنبوا الطريق الذي - [00:06:59](#)

يكون سببا في قطيعة الرحم فهذا واضح جدا وان قيل لك ايهم اي اي تفسيرين اصح نقول كلا التفسيرين لا يتعارضان. والقراءتان بمنزلة الايتين منزلة الايتين فكلاهما صحيح ولا يتعارضان ويعطين او تعطينا القراءات معاني معاني غير المعنى - [00:07:21](#)

واحد نعم احسن الله اليكم شيخنا يعني بعض الناس يقول ايضا الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام ليس من باب الحلف انما هو من باب التعظيم كقراءة الجر. فهل هذا يجوز او لا - [00:07:49](#)

لو لو ان هنا لو ان لو ان شخصا قال لو ان شخصا قال احلف بالرحم قلنا لا يجوز ولا توجه القراءة على الحلف. وانما على التعظيم. فاذا قال اذا قال أسألك بالله - [00:08:08](#)

أسألك بالله ليس هذا حلف يمين وانما هو على وجه التعظيم. لكن قولهم مثلا آآ احلفه الرسول ويقسم بالرسول ويأتي اداة القسم او بالحلف وهو اليمين قال مثلا احلف او اقسم بالنبي او والنبي او او نحو ذلك - [00:08:24](#)

فهذا قسم صريح ولا يجوز القسم والحلف الا بالله. لا يجوز الا بالله بصفة باسم من اسمائه او صفة من صفاته كأن تقول بعزة الله اما ان تقول بعزة محمد او بحياة محمد او بحياة فلان كما يقال وحياة فلان - [00:08:47](#)

هذا كله لا يجوز لا يجوز من كان حالفا بالله من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. فلا يجوز وليس لهم وجه ان يقول انا اعظم الرسول. تعظيم الرسول ليس بالحلف ولا - [00:09:10](#)

بهذا الاسلوب تعظيم الرسول بطاعته بطاعته ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فتعظيم الرسول محبة الرسول وتعظيمه هو بالطاعة بالطاعات واتباعه واتباع سنته نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن ابي نجييه عن مجاهد ولا تبدلوا الخبيث بالطيب. قال الحلال - [00:09:27](#)

الحرام قال سفيان عن ابي سنان عن الضحاك ولا تبدل الخبيث بالطيب قال كان احد كلهم يعطي الدراهم الغش ويأخذ الدراهم الجيد وقال سفيان عن السدي قال كانوا يعطون الشاة المهزولة ويأخزون السمينة - [00:09:56](#)

طيب هذي هذي في سياق الان في سياق آآ اموال اليتامى هي سياق الاموال واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. واتوا اليتامى اموالهم. ولا ولا تبدلوا الخبيث بالطيب. يعني - [00:10:18](#)

الخبيث بالطيب. والمراد بالخبيث هو مال اليتيم معالي اليتيم لا تبدل تأخذ مال اليتيم لان خبيث لانه محرم عليك محرم بالطيب. هذا هذا الاصل في الاية. ويدخل في ذلك يعني - [00:10:38](#)

يعني على وجه الاطلاق يقول ولا تتبدل الخبيث بالطيب قال الحلال بالحرام الحلال بالحرام يعني تأخذ تأخذ الحلال وتضع في مكانه الحرام تضع في مكانه الحرام او العكس. تأخذ الخبيث يكون هو الحرام - [00:10:57](#)

والطيب هو الحلال الطيب والحلال لا تتبدل لان تتبدل هنا او تبدل او بدل يحتمل ان يكون المبدل الاول او الثاني كما قال تعالى ولا تتبدلوا الكفر بالايमान الكفر بالايमान - [00:11:22](#)

والحرام بالحلال فالخبيث محرم محرم او المحرم خبيث والحلال طيب وجاء في ايضا عن الضحاك قال يعني الدراهم المغشوشة هذا خبيث والدراهم الجيدة هذا طيب لانهم كانوا يعني يغشون في الدراهم - [00:11:43](#)

يغشون في الدراهم المضروبة هل هي فضة حقيقة او لا هذا معناه يتبدل الخبيث بالطيب او الشاة المهزولة وهي المال الرديء المال الرديء الخبيث ويأخذون السمينه الطيبة الطيبة. وهذا في - [00:12:10](#)

اموال اليتامى لانه احيانا يكون الوكيل او الناظر على اليتيم او الناظر على اليتيم اذا كان تحته ايتام تحت اذا كان تحته ايتام ولهم اموال يخلط اموالهم مع امواله. فيعطيه الهزيلة من من الشاة او من الابل او من البقر ويأخذ الطيبة له - [00:12:37](#)

ويأخذ الطيب له لانه يتيم صغير ولا يدرك هذا الشيء اه يأخذ هذا مكان هذا. او الدراهم كذلك. الشاهد ان الله نهى قال واتوا اليتامى اموالهم. المراد اعطاء اليتيم ما له اذا بلغ كما سيأتي اذا بلغ وقوله اليتامى يعني تذكيرا بحالهم وضعفهم - [00:13:03](#)

يقول واتوا اليتامى الذين كانوا يتامى ليس لهم من يعولهم اعطوهم اموالهم اذا بلغوا اليتامى اموالهم. او قد يكون الاتيان هنا المراد به حفظ اموالهم. حفظ اموالهم. فالشاهد ان هنا - [00:13:28](#)

الدراهم او قوله الشاة هذا يسميه المفسرون التفسير بالمثال. لان التفسير بالمثال يكون يكون اقوى. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمتي في اصول التفسير يقول التفسير بالمثال اقوى من التفسير يعني بالكلام او بالقول - [00:13:48](#)

ان الصورة اقوى. ولذلك لو لو سألك اعجمي كما قال شيخ الاسلام قال لو سألك اعجمي ما الخبز؟ فاتيت فاتيت برغيف كان ذلك اقوى. ولذلك طريقة السلف رحمهم الله في كثير من القرآن يفسرون بالمثال - [00:14:12](#)

يفسرون بالمثال كما في قوله تعالى منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قالوا الظالم لنفسه الذي يؤخر الصلاة عن وقتها والمقتصد الذي يصلي الفرائض فقط. والسابق بالخيرات الذي يأتي بالفرائض والسنن - [00:14:33](#)

هذا التفسير بمثال ولذلك ورد عنهم قال الظالم لنفسه الذي يأكل الربا والمقتصد الذي يبيع ويشترى بالحلال. يعني في البيع والسابق للخيرات هو المتصدق بماله هذا كله من باب من باب التمثيل فالتفسير بالمثال - [00:14:54](#)

كثير عند السلف كثير ومعروف. وهذا من باب التفسير بالمثال والمقصود انك لا تأخذ مال اليتيم الطيب وتضع مكانه رديئا على اي صورة كانت سواء في المبيعات والتجارة او في اه مثل ما - [00:15:18](#)

في المواشي والاغنام او في الدراهم او نحو ذلك. كل ذلك لا يجوز. كل ذلك داخل الله امر بحفظ مال اليتيم وعدم التعدي عليه كما سيأتينا في الايات في الايات التي تبين ذلك. طيب - [00:15:38](#)

نعم واصل احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن ابي ناجح عن مجاهد في قول الله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. قال حلال مع الحرام اي نعم اه واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدل الخبيث بالطيب - [00:15:56](#)

ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم يعني الحلال مع الحرام المراد به خلط اموالهم خلط اموال خلط اموال اليتامى مع اموال هذا الشخص الوكيل او نحوه بحيث انه لا يميز هذا - [00:16:18](#)

عن هذا فيخلط الحلال بالحرام ولا يستطيع تمييزه. فنهى الله عز وجل بان يتجنب هذا المال وان يعزله له ان يفصله عنه. لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم بحيث انك لا تميز هذا عن هذا. فتخلط هذا بهذا على وجه لا يميز هذا عن هذا. فعليه ان - [00:16:37](#)

ينتبه وان يحذر ان ان يضيع مال اليتيم. كل هذا تأكيد من الله سبحانه وتعالى على حقوق اليتامى لعدم معرفتهم وادراكهم. ولان من يعولهم من يعولهم غير موجود فاكد الله على حفظ اموال اليتامى عدم التعدي عليها - [00:17:01](#)

هذا المقصود. نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن طاووس عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربعة نسوة من اجل وليتامي عندك اه قصر اه قصرها - [00:17:26](#)

اسر الرجال على اسر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامي هذا تفسير مرتبط بالاية في قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامي تنكح ما طاب لكم من النساء مثنى - [00:17:45](#)

وثلاثا ورباع لان فيه رابط بين بين اليتامي وهي النساء النساء اليتامي المرأة التي تكون او البنت تكون يتيمة في حجر وليها. ثم يريد ان يتزوجها ولا يعطيها مهرها كاملا - [00:18:07](#)

فنهوا ان يتزوجوا باليتامي لعدم القسط او لعدم الاقسط في حقهن وفي مهورهن فقال سبحانه وتعالى ان اذا لم اذا لم تقسطوا في اليتامي فانكحوا من النساء ما شاء وابتعدوا عن - [00:18:28](#)

عن غيرهن عن غير اليتامي. اسر الرجال على اربع نساء من اجل اموال اليتامي. يعني قيل لهم تزوجوا ما شئتم الى حد في اربع الى حد اربع حتى لا يقعوا فكأنها فيه رابط - [00:18:45](#)

بين هذا وهذا نعم وهذا تفسير ابن عباس وتفسير ايضا عائشة رضي الله عنها في الصحيح وفي هناك اقوال كثيرة في في بمعنى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - [00:19:01](#)

القوى الكثيرة لكن هذا هو اقوى الاقوال اذا خشي الانسان ان يتزوج بهذه اليتيمة القريبة له كأن تكون تحته يعني ثم يريد ويرغب في زواجها مثلا لمالها يحذر يحذر الا يقسط حق ان ان لا يقسط في حقها - [00:19:20](#)

الا يقصد في حقها وتجد بعضهم تكون اليتيمة يعني دميمة الخلقة وليس لها جمال واضح. ولكن وراءها مال فيتزوجها لاجل المال ثم يطلقها او يتزوجها ولا يقصد في مهرها ونهوا عن ذلك - [00:19:44](#)

نعم. اما ان تزوج اليتيمة وهي في في حجره وتحت رعايته واراد ان يتزوجها كان تكون ابنة عمه وهي صغيرة ويتيمة ثم تكبر فاذا بلغ اراد الزواج بها واقسط لها واعطاها حقها وكرمها فهذا جائز - [00:20:05](#)

هذا جائز اذا كان اما اذا على وجه الظلم فلا يجوز نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن اسماعيل عن ابي مالك في قوله ذلك ادنى الا تعودوا اي لا تميلوا. قال سفيان عن يونس آابن عمرو عن مجاهد الا تضلوا - [00:20:29](#)

اي في قوله تعالى قال اه مثنى وثلاثة ارباع ان ختم الا تقسطوا فواحية او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعول ذلك اقرب الواحدة اقرب الى العدل. لانه ليس فيه عدل. الواحدة اقرب الى اليمين. فاذا - [00:20:52](#)

فاذا رأى الانسان انه اذا تزوج باكثر من واحدة انه سيقع في الميل المحرم يعني ان يميل وان يظلم وان فيبتعد عن الحرام. يبتعد عن التعدد اذا لم يستطع عليه. اه فالواحدة ادنى اقرب - [00:21:14](#)

الا يميل الا يجوز في الحكم العول هنا العول اصله الزيادة. والعول المراد به هنا الميل. الميل عن يقال عالميزان على الميزان اذا مال اذا مال والمراد به ميل الرجل ميل الرجل الى احدى نساؤه دون الاخرى او دون البقيع - [00:21:32](#)

فنهى عن الا تعولوا. وفي تفسيرات اخرى في معنى العول هنا. العول هنا جاء عن الشافعي رحمه الله قال الا يكثر عيالكم الا يكثر عيالكم وانتقد انتقد بعضهم ان العول هنا كثرة العيال والصحيح ان - [00:21:55](#)

انه ان كلمة العول آآ في اللغة واسعة. واسعة يراد بها الميل ويراد بها نحو او نحو ذلك طيب الشاهد ان قوله الا تعولوا اي لا تميلوا. ولذلك فسر مجاهد الا تضلوا - [00:22:15](#)

والضلال هو التيه والميل عن الحق والميل عن الطريق المستقيم. فالمعنى واحد انه اذا اذا اه يعني لم يقصد في النساء فقد ظل سواء السبيل نعم احسن الله اليكم شيخنا يعني هل المراد بالميل هنا الميل القلبي او الميل في السكن والنفقة والمبيت - [00:22:34](#)

لا لا هو الميل الميل في العادل المراد به العادل بين النساء فيما يقدر عليه الانسان وفيما يجب عليه في في المبيت في المبيت اذا بات عند هذه ليلة واجب عليه ان يبني عند الاخرى ليلة ويقسم بالمبيت والقسم واجب - [00:23:02](#)

وكذلك في الكسوة وفي السكن هذه كلها هو اما القلب لا القلب لا يملكه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا قسمي فيما

املك فلا تلمني فيما لا املك. وجاء في اية في اية النساء في الاخير ستأتينا ولن - [00:23:19](#)

ان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل. المراد به الميل القلبي هذا لا يملكه الانسان الحب. حتى قال

بعضهم يدخل في ذلك الحب والوطء الحب والوطء هذا لا يملكه الانسان. هذا هو المقصود. نعم - [00:23:37](#)

احسن الله اليكم. قال سفيان عن السدي عن يعفور ابن المغيرة عن شعبة عن علي ابن ابي طالب قال اذا اشتكى احدكم فليسأل امرأته

ثلاثة دراهم. قال سفيان او نحوها فليشتري بها عسلا فليشري به ماء - [00:24:00](#)

السماء فيجمع الشفاء ومباركا وهنيئا مريئا. قال سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة انه كان يقول لامرأتي اطعمينا من ذاك الهني

المري. يعني ما لها. ثم يتأول فكلوه هنيئا مريئا - [00:24:20](#)

الله المستعان. طيب يعني يقول هنا اه في في النسخة اللي معي قال اذا اشتكى احدكم فليسكت امرأته ثلاثة دراهم وقال سفيان

فليشتري بها عسلا فليشربه بماء السماء. ويجمع الشفاء مباركا وهنيئا مريئا - [00:24:40](#)

يعني يقول اذا اذا اشتكى احدكم فيأخذ من زوجته ثلاثة دراهم فيشتري بها عسلا فيخلطه بماء السماء لان العسل شفاء وماء السماء

مبارك ثم هو من زوجته اصله المال فهو هنيئا فهو هنيء مليء. وقد اعطته هي بنفس راضية فان طبن لكم عن شيء منه نفسا -

[00:25:10](#)

فيجتمع هذا وهذا ويكون شفاء بالعسل ومباركا بالماء. وهنيئا مريئا لانه من مال زوجته. بنفس طيبة قيمة هذا يعني هذا تفسير علي

رضي الله عنه وجاء عن علقمة انه كان يقول لامرأته اطعمي - [00:25:38](#)

من ذاك الهنيء المريء لان الله قال فكلوه هنيئا يعني طيبا عاقبته حسنة هنيئا اي سهلا يمر على المريء بسهولة. فيكون هنيئا حسن

العاقبة وطيب فهذا معنى هنيئا مريئا يعني لا بأس ان يأخذ الزوج - [00:26:01](#)

من زوجته مالا اذا اذا هي رضيت بذلك. اذا رضيت بذلك. لان الله سبحانه وتعالى قال فان طبنا لكم عن شيء منه نفسا شئيه ولو كان

قليلًا منه نفسا فيجوز فكلوه هنيئا مريئا. فيجوز للرجل ان يأخذ من زوجته. اما ان يأخذ من مالها بغير رضا - [00:26:29](#)

فهذا لا يجوز او يأخذ شيئا من المهر قوي قوي يشترط عليها ان يدفع لها مهرا ويسجل في العقد ثم يطالبها بنصفه او بربعه او

نحو ذلك كله هذا لا يجوز. وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا. فلا تأخذوا منه شيئا. اتأخذونه بهتانًا واثما مبينا

- [00:26:53](#)

اما اذا رضيت فقالت خذ من مالي خذ من مالي وتعطيه من مالها هذا طيب. حتى حتى تأوله السلف بانه هنيئا مريئا. وهذا استنباط

دقيق من السلف استنباط دقيق انه يجوز - [00:27:18](#)

يجوز للرجل ان يأخذ شيئا من مالها سواء كان عندها مال بان تكون يعني مثل الان موظفة او نحو ذلك. او يكون عندها مبلغ قد ورثته

او نحو ذلك. فالشاهد منه انه يجوز يجوز - [00:27:34](#)

نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن حميد الاعرج عن مجاهد ولا تؤتوا السفهاء اموالكم. قال النساء قال سفيان عن ابي عمرو عن

مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم - [00:27:53](#)

قال المرأة قال تقول اريد آآ مرة بكذا اريد شيئا بكذا او تقول هي اسفه السفهاء. قال كانوا عن رجل عن الضحاك في قوله تعالى التي

آآ جعل الله لكم قياما اي لدني آآ لدينك - [00:28:17](#)

طيب هذا قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم لا تؤتوا السفهاء اموالا طيب السفهاء هنا جاء جاء مطلقا. جاء مطلقا عاما السفهاء

يدخل فيه كل سفيه. رجلا كان او امرأة او صببة. كل ذلك داخل تحت الآية. ومثل ما مر معنا كثيرا - [00:28:37](#)

ان السلف رحمهم الله يفسرون بالمثل يفسرون بالمثل وهذا ينبغي يعني فهمه في اصول التفسير ان تعرف طريقة السلف ومنهج

السلف وان هناك شيء يسمى التفسير بالمثل حتى لا لا يفهم للآية ان السفهاء ان ان كلمة السفهاء في الآية مقصورة على النساء -

[00:29:04](#)

لما قال هنا مجاهد قال النساء النساء فيهم سفهاء او فيهم سفيهات والرجال فيهم سفهاء والصبية يغلب عليهم السفاهة من الرجال

والنساء. فهذا كله داخل وتمثيل سفيان رحمه الله يعني - [00:29:27](#)

سيروا من باب التمثيل من باب التمثيل لان السفه كثيرا ما يقع من الصبية ويقع من النساء من النساء في تصرفات في التصرف

قال هنا انا سعيد عن ابن عباس قال المرأة تقول اريد مرضا بكذا والمرض هو قطع - [00:29:46](#)

القماش التي يعني اما انها تربط وسطها او او تغطي رأسها المروط معروفة مثل قطع قماش فتقول اريد مرضا بكذا. آآ اريد شيئا يعني

المرط وغيره. او تريد مثلا اريد ان اشتري كذا بكذا. يقول لان المرأة ما يهتمها قيمة الشيء. يهتمها ان تشتري. ولو كانت - [00:30:11](#)

اضعافا مضاعفة هذا مقصوده. فيقول اذا كانت تقول كذا تقول يعني هذا هذا تفكيرها فهذا يدخل في ان تكون من من السفهات يقال

هي اسفه السفهاء لانها يعني بهذه الطريقة يدل على على نقص عقلها والمرأة معروف انها يعني من حيث العقل انقص

عقلا من الرجل - [00:30:41](#)

القص ناقصات عقل ودين لكن لا يمنع ان يكون من النساء من هي اكمل عقلا واحسن تصرفا وليس ذا على اطلاقه حتى لا يفهم ان

السلف يعني ينقصون من قيمة النساء ويطعنون في جانب المرأة لا ليس يعني - [00:31:11](#)

حاشاهم ان يفهموا هذا الفهم وانما المراد ان ان السفه يقع من النساء ويقع من الرجال لان المرأة في الغالب والناظر الان الناظر الان

في في النساء يرى هذا حقيقة - [00:31:31](#)

ان الغالب في النساء حتى باعتراف كثير من النساء الغالب في النساء والغالب في الصبية السفاهة السفاهة وعدم ادراك هذا الشيء

فتجدها احيانا تشتري اشياء يعني باثمان غالية ثم لا تستفيد منها. لا تستفيد بخلاف الرجل - [00:31:48](#)

الذي هو ارجح عقلا. فهذا المقصود هذا المقصود. وقد يوجد من النساء من هي اعقل بكثير من الرجال. اه يعني جنس يعني المقصود

هنا جنس النساء وجنس الرجال. اما الافراد لا. الافراد يوجد. يوجد من هو امرأة يعني يعني يرجح - [00:32:08](#)

وعقلها على عدد من الرجال. وهي اكبر تفكيراً وعقلاً من كثير من الرجال. فليس معناها ان هذا هو يوجد لكن الجنس العام نعم

صحيح. تفسير السلف يوجد نعم في جنس النساء مع من تتصرف بهذا بهذا التصرف. ولكن - [00:32:28](#)

تشفوا اموالكم التي جعل الله لكم قياما والاموال هنا مراد بها اما اموال الرجل الزوج او اموال النساء ايضا فيكون قائما على على

المرأة سواء اليتيم او نحو ذلك او او السفه مثل الصبي - [00:32:48](#)

لا تعطيه ما له يتصرف فيه كيف يشاء. فان السفه والصبي اذا كان عنده مال. وحصل عليه بطريق الميراث فيأخذه ويتصرف فيه

بوجوه محرمة فلا يعطى لا يعطى المال وانما يحجر عنه. يحجر عليه يحجر على هذا اليتيم. حتى يعقل ويدرك فهذا المقصود به -

[00:33:07](#)

ان يمسك المال لماذا؟ قال هنا قال الذي التي جعل الله لكم قياما اي قواما المراد بالقيام هو القوام ما يقوم به في دينه ومعيشته. فلو

اعطي لظيعه في لحظة. لكن يمسك عنه المال حتى يكون - [00:33:34](#)

كن نافعا له في دينه ونافعا له في معيشته. التي جعل الله لكم قيامه. وارزقوهم فيها كما سيأتي او في الاية قال وارزقوهم فيها. ما

قال وارزقوهم منها كأنه يعني ارزقهم فيها يعني المراد بالتكسب وتحريك المال حتى لا يضيع - [00:33:54](#)

اليتيم اذا كان عند هذا الرجل عليه الا ان يحركه في التجارات وان يجتهد في في يعني في تتميره يعني يعني ان في تتميره وفي

يعني حركة البيع وازدياده. لانه سيذهب اما بالزكاة واما - [00:34:16](#)

في نفقة النفقة على اليتيم المقصود انه يعني يقوم بهذا بهذا المال على وجه الاصلاح لليتيم. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن

منصور عن مجاهد قال فان انستم منهم رشدا - [00:34:36](#)

قال الا يخدع عن ما له ولا يسرف فيه اي نعم هذا في قوله تعالى وفي قوله ولا تبتوا صفاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما

وارزقوهم فيها واكسوا وقولوا لهم قولوا معروفا. وابتلوا اليتامى - [00:34:58](#)

حتى اذا بلغوا النكاح اعني سن الرشد. وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا احسستم منهم العقل وتمام العقل

وحسن التصرف. قال مثل ماذا؟ قال الا يخدع في عن ماله ولا يشرف فيه. هذا معنى يعني - [00:35:14](#)

هذا معنا اه التصرف اه اذا اذا رأيت هذا اليتيم اه يحسن التصرف في المال ولا يخدع في ماله ولا يسرف فيه هو فيعطى. يعطى ما يقال الان انت تستحق ان تقوم على مالك. اما قبل فلا ندري ولا اذا بلغ النكاح - [00:35:36](#)

اه اصبح في سن الرشد وبدأ يعني صار عنده رشد وعقل تمام عقل انستم منهم رشدًا يعني احسستم منهم تمام العقل فيعطى ما له يتصرف في هذا ما له. لكن قبل لا. فاذا رأينا انه لا يخدع في المال لا يأتيه الشباب وزملاءه - [00:35:56](#)

يأخذون معنا او هو يسرف فيه يصرفه في الحرام. فهذا يعطى يعطى هذا معناه ابتلاء اليتيم. نبتلي نبتليه نمتحنه بان نرى هل يحسن او لا يحسن؟ نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. قال القرن - [00:36:16](#)

وقال سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير مثله. قال سفيان علي المغيرة عن ابراهيم من كان فقيرا فليكن اكل بالمعروف قال ما سد الجوع ووارى العورة قال سفيان عن السدي عن سمع من ابن عباس قال يأكل آآ باصابعه ولا يكتسي منه - [00:36:43](#)

هذا في قوله تعالى فمن كان قال ومن كان غنيا فليستعفف. ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف هذا القائم الناظر على اليتيم القائم. هل يجوز ان يأخذ اجرة على قيامه على مال اليتيم؟ كأن يكون عنده اغانم او ابل او - [00:37:07](#)

وبقر مواشي او يكون عنده مزرعة يقوم بملاحظتها او يكون عنده مال او محل تجاري فهل يجوز ان يقوم على مال اليتيم؟ وتربحي وتحريك هذا المال والاتجار به هل يجوز ان يأخذ من مال اليتيم - [00:37:26](#)

او لا يجوز؟ قال ان كان غنيا فلا يأخذ فليستعفف. يبتعد عن مال اليتيم لانه كما سيأتي اية شديدة ان الذين يأكلون يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. فهذه الالية - [00:37:46](#)

جاء فيها الوعيد الشديد. ولذلك جاء هنا التنبيه على اخذ اموال اليتامى. فان كان الرجل غنيا وان كان غنيا فلا يأخذ منه شيئا يبتعد عنه. يبتعد عن مال اليتيم. وان كان فقيرا يأخذ على قدر حاجته - [00:38:06](#)

فليأكل بالمعروف يعني يجوز ان يأخذ شيئا على قدر حاجته كما جاء هنا قال سد الجوع سد الجوع وان يوالي عورته. يعني ما يلبس شيئا يوارى عورته يستر عورته. او شيئا يسد جوعه لانه قائم عليه. قائما - [00:38:27](#)

على هذا على مال اليتيم. او القرض المراد بالقرض انه يجوز له ان يأخذ شيئا من ماله على وجه الاغتراب ثم اعادة ان كان فقيرا واليتيم عنده مال كثير فله ان يأخذ على وجه القرض - [00:38:46](#)

ان يعيد هذا هو المقصود او يأخذ شيئا يسيرا كان يأكل باصابعه مقابل خدمته ومقابل عمله على مال اليتيم ويأخذ شيئا يسيرا. بالمعروف نعم هذا جائز. وان كان غنيا فلا يأخذ شيئا - [00:39:03](#)

وان اخذ مقابل ان اخذ مقابل عمله هذا جائز كأن يقول مثلا انا اخذ مال هذا اليتيم واتجر به ابيع واشتري في السوق مقابل تعبي مقابل تنميتي لمال اليتيم حفظ مال - [00:39:23](#)

يتيم اخذ اجرة على عملي اجرة او كمثلا او يأخذ الاغانم ويرعى بها في الصحراء ويعيدها فله ان يحلب منها ويشرب منها مقابل هذا العمل هذا جائز. هذا جائز لكن ان كان غنيا عليه ان يبتعد - [00:39:41](#)

وان يستعفف وان كان فقيرا له ان يأخذ شيئا قد تعارف الناس عليه بالمعروف. تعارف الناس عليه. هذا جائز نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن ابن ابي ناجح عن مجاهد قال واجبة على اهل الميراث ما قامت به انفسهم في قوله - [00:40:01](#)

واذا حضر القسمة اولي القربى واليتامى والمساكين قال ان يرضخوا لاقاربهم ان كان الورثة وان كانوا صغارا قال الوصي هم صغار ولست املك منه شيئا. اي نعم هذا في في - [00:40:24](#)

اذا حضر القسمة اذا حضر القسمة كانوا قديما يقسمون المال يقسمون المال سواء كان عقارا او مالا نقديا او نحو ذلك او منقولاً كالاعنام والمزارع ونحوها. والاثاث ونحو كانت يعني اذا مات الميت وقام قام الورثة بتقسيم هذا الميراث قد يحظر - [00:40:44](#)

الاقارب من ليسوا من من يرث وهم فقراء. او مساكين او يتامى او نحو ذلك. فيرضخ لهم يعني يعطون من غير قسمة معينة يعطون يرضخ لهم. فاحياء كانوا في السابق اذا اذا توفي رجل يأتون - [00:41:14](#)

حول البيت يريدون ان يعطوا شيئا من ذلك. ويأتون معهم الاواني ونحوها فيعطون من ذلك. هذا يسمى يعني اذا حضر بس ما يعطونه من هذا المال. فيعطونه شيئا يعني يعني يبعد عنهم مثلا شدة النظر - [00:41:34](#)

العين على هذا المال فيعطونه من هذا الشيء يسيرا حتى حتى يزول ما في انفسهم هذا جائز اذا لم يكون هناك مال كأن يقسم العقار ونحوه وليس هناك شيئا منقولاً ليس هناك شيء من قول فهذا يقال لهم - [00:41:54](#)

قال لهم ان شاء الله اذا اذا قسمنا اعطيناكم ويدعون لهم بالبركة ويدعون لهم ان يوسع الله عليهم فيقول وسع الله عليكم ورزقكم من فضله هذا جائز هذا يعني والرضخ هذا ذكره اهل العلم بان بعضهم ذكر بان - [00:42:14](#)

انه منسوخ قالوا ان نسخته ايات المواريث وبعضهم يقول لا هو محكم ولكن الناس لم يعملوا به وهذا هو الصحيح الصحيح انه محكم وانه على وجه الاستحباب على وجه الاستحباب. نعم - [00:42:34](#)

احسن الله اليكم قال سفيان الحبيب ابن ابي ثابت قال ان تركت انا والحكم الى سعيد بن جبير. فسألته عن قول الله وليخشى الذين لو تركوا ومن خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم. قال الشهود الذين يحضرون يقولون اتق الله صلهم اه - [00:42:54](#)

اعطهم ولو كانوا هم ما فعلوا ولا حبوا. ان يبقوا لاولادهم يأمرونه ولا يفعلونه. فاتينا من فقال ما قال سعي فآخبرناه فقال لا ولكن يقولون اتق الله امسك على ولدك ولو كان الذي يوصي له اولاده اولادهم لاحبوا ان يوصي لهم - [00:43:14](#)

طيب يعني هذا قول في قوله تعالى وليخشى الذين تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله يقول قولاً سديداً. قال هو من يحضر عند الميت او عند من عند المريض الذي - [00:43:44](#)

تحضره الوفاة او نحوه يحضرون عنده ويقولون له هذا في الرأي الاول يقولون له يعني اتق الله اتق الله صلهم وبرهم واعطهم يعني كأنهم يقولون لا توصي لنفسك اولاد اولى فاتق الله عز وجل ولا تترك اولادك الضعفاء. فقال لو كانوا هم لاوصوا لانفسهم. لاوصوا لانفسهم - [00:44:04](#)

فسعيد قال هنا قال مقسم قال يقول قال لا ولكن يقولون يعني له اتق الله لا اتوصي لا توصي امسك على ولدك يعني كانه يقول يعني هل هل الذين يحضرون - [00:44:34](#)

يحضرون الميت او يحضرون من يحتضر او يحضرون هذا المريض ان يقولون له مثلا امسك مالك لنفسك امسك المال واوصي لنفسك او اعطي اعطي اولادك. قال بعضهم يقول كذا وكما قال هنا قال لا. ان يعطي - [00:44:54](#)

اولاده ان يعطي ان يترك المال لولده. ان يترك المال لولده. عموماً الآية هذي فيها خلاف فيها خلاف عند المفسرين ما المراد به قول هنا فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً. قال بعضهم ان ان يعني - [00:45:14](#)

ان ان يوصي لنفسه بالمال. وبعضهم قال ان يعطي الورثة. وهناك اوجه اخرى لتفسير الآية. في تفسير في معنى الآية في وليخش الذين تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً. يقول - [00:45:34](#)

اتق الله هؤلاء هؤلاء الحاضرون وليقولوا قولاً سديداً فيما هو فيه مصلحة للميت ومصلحة الميت والورثة. فان كانوا رأوا ان الورثة اولى بالمال فليتقوا الله وليقولوا ترك اترك المال للورثة - [00:45:54](#)

فان كانوا يرون ان المصلحة للميت وان الاولاد والورثة قد اغناهم الله من من المال فليتقوا الله وليقول له اوصي اوصي بمالك كذا وكذا. بالوصية وصية لا تكون اكثر من الثلث. الوصية من الثلث فماذا - [00:46:14](#)

وله ان فلهم ان ان يقولوا فهو الله عز وجل يعني يقول يعني لو كنتم انتم مكانه هل ستقولون هذا الشيء؟ فاتقوا الله عز وجل وقولوا القول السديد الذي فيه مصلحة في للميت سواء في ورثته او في - [00:46:34](#)

وصيته هذا الذي يظهر والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. قال سفيان عن موصول وعن ابراهيم قال كان يقال اه احكم اليتيم كما لكن احكم اليتيم كما تحكم به بولدك - [00:46:54](#)

يعني ان تؤدي به وتضر به كما تفعل بولدك. وحدثنا سفيان عن ابي مسكين الاودي ابراهيم قال اني اكره اثرا يدمع عراة لا اخالطه. وقال سفيان عن واصل عن ابراهيم قال - [00:47:14](#)

اه اصنع يتامى في اموالهم صنعا. اصنع اليتامى في اموالهم صنعا يعني اه ان توثي عليهم في النفق يعني هذا هذا في يعني في القائم على اليتيم اولياء اليتامى كيف يتعاملون مع اليتامى؟ يتعاملون مع اليتامى كما يتعاملون مع ابنائهم واولادهم. يقول هنا -

[00:47:34](#)

ابراهيم المراد به ابراهيم النخعي قال اني اكره ادر اليتيم يعني عرة لا اخالطه والاكراه الاوقات بل اجعل ان اخالطه واجالسه كما اخالط ابنائي. وجاء ايضا قال اصنع قال احكم او احكم اليتيم كما تحكم به ولدك يعني تؤدبه وتضربه فيما هو في مصلحتك تؤدبه -

[00:48:04](#)

الاداب الحسنة والاخلاق الحسنة وتعلمه دينه الذي ينفعه اذا كان اذا كان عندك وانت ولي على اليتيم تقوم برعاية اية هذا اليتيم كما تقوم برعاية ابنائك. وتحرص عليه كما تحرص على ابنائك. هذا المقصود. لانك تهمله لانه ليس من - [00:48:34](#)

انما الواجب ان ان يعني ان تعتني بي كما تعتني بابنائك. قال اصنع قال اصنع اليتامى في اموالهم صنع يعني ان توسع عليهم في النفقة تعطيهم حقوقهم ولا تضيق عليهم وتؤدبهم وتحرص عليهم في - [00:48:54](#)

تعليمهم الاخلاق الحسنة وحفظ القرآن وتعليم الدين. كل هذا كأنهم بمنزلة اولادك. هذا المقصود لا انهم اذا كانوا ايتاما تبتعد عنهم. لانه آآ قال الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم. لان الانسان في آآ لما يعني قرأ - [00:49:14](#)

وقوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم. والذين يأكلون اموال اليتامى ظلما. ظنوا بدأوا يعزلون اموالهم يزيلون طعامهم ويعتزلون آآ مكان النوم ويعزلون كل شيء عنه. خشية ان يقعوا في هذا الوعيد الشديد. فبين الله سبحانه وتعالى - [00:49:34](#)

ان من كان يريد الاصلاح فلا بأس ولا بأس من مخالطتهم والزواج بهم ومجالستهم الاكل من من طعامهم عند الحاجة ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال سفيان قال بلغنا - [00:49:54](#)

عن اصحابنا انهم قالوا في قول الله عز وجل الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. قال حراما ايه هذا وعيد شديد. في الذين يأخذون اموال اليتامى. يوجد هذا لا كثرهم الله - [00:50:14](#)

يوجد من يأخذ مال اليتيم واليتيمة اذا توفي يأتي القريب كالعم مثلا او الخال فيأخذ مال ويتأول بتأويلات يعني يقول انا انا اولي من ان يضيعوا في في الحرم هذا - [00:50:34](#)

اليتيم ما يعرف تصرفه فسيضيعه مع زملائه ويأكل هذا ويشترى به اشياء لا حاجة فيها انا اولي انا اقوم برعايته واجعله في ونحو ذلك ثم يأكل ماله ويتأول هذه التأويلات المحرمة. وجاء الوعيد الشديد في اه اخذ اموال اليتامى بهذه الطريقة - [00:50:54](#)

المحرمة ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا قال حراما وجاء في تفسير كما يأتي ان ان مقصود يأكل في بطونهم نارا حقيقة. انه يبعث يوم القيامة والنار تتأذب - [00:51:14](#)

في بطنه كما جاء في بعض الاحاديث والنار تدخل من فيه وتخرج من دبره. هذا فيما فيه وعيد شديد وان اكل مال اليتامى لكل اموال اليتامى هذا اكل المول اليتامى آآ يعني كبيرة من كبائر الذنوب هذا هو المقصود نعم - [00:51:34](#)

احسن الله اليكم قال سفيان عن يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد قال كنت في حجر ابن عباس فجاء اعرابي فقال يا عباس ان في حجر ايتاما ولهم ابل ولي ابل وانا امنح في ابلي وافقر. فماذا - [00:51:54](#)

حلو ريم من البانها قال ان كنت تبغي ضالة ابله وتروء آآ حوضها وتؤنى آآ جربها وتستقي عليها تشرب غير مضر بنخل ولا ناهك في الحل. اي نعم هذا في يتامى في اموال اليتامى. يقول آآ ان في حجري ايتاما ولهم ابل. ولي ابل - [00:52:14](#)

وانا امنح في ابلي يعني اخذ واشرب من ابلي وافقر فماذا يحل؟ يقول يعني احيانا تأتيني منيحة الابل واشرب منها وحيانا لا اجد في ابل شيئا من البانها. قال ان كنت ان كنت تبغي ضالة - [00:52:44](#)

ابنه وتلوط يعني انك تحافظ على ابله وتراعيها وتلوط حوضها وتهنئة وتهنى قال جربها يعني الابل قد يصيبها الجرب في في جسدها وفي جلدها وفي جدها ادهن دهنا هذا المقصود به والتسقي اي عليها تسقي عليها فاشرب غير مضر بنسل ولا - [00:53:04](#)

هذا معنى ان من يقوم على مال اليتيم بهذا الشيء اذا قام به بهذه الصورة هذا جائز جائز ان يأخذ مقابل يعني عمله لمال اليتيم

والمحافظة عليه وتنميته. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن سالم اذ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتيم

[00:53:34](#)

عزلوا اموالهم من اموالهم فنزلت يسألونك عن اليتامى قل اصلاحهم خير الى اخر الآية. قال فمرة الامر اموالهم باموالهم. اي نعم يعني لما نزلت الآية هذي ان للذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم - [00:54:04](#)

خشي الصحابة الذين يقومون على اموال اليتامى ان يخلطوا اموالهم. فعزلوهم عزلوا اليتامى وعزلوا اموالهم وخافوا ان يقعوا في هذا الوعيد الشديد. فنزلت الآية ويسألونك عن ايتام قل اصلاح له خير. وان تخالطون فاخوانكم. فما في - [00:54:24](#) في بأس ان يخالط اليتيم وان يجالسه وان يسكن معه على واذا كان ذلك على وجه الاصلاح فانه يجوز له ان يأخذ ما يصلحه كل هذا جائز. اه نجمع بين النصين اجمع بين ان الوعيد في من يأكل مال اليتيم على غير وجه. وانما - [00:54:44](#) يأخذه على وجهه الصحيح فهذا جائز جمعا بين النصين نعم احسن الله قال سفيان عن ابي داود عن عكرمة عن ابن عباس قال الدولار عند الوصية من الكبائر ثم قرأ - [00:55:04](#)

ولرمضان وصية من الله الى قوله عز وجل عذاب مهين. نعم الضرر في قوله غير مضار فقط قال عند الوصية قال من من الكبائر هذا من الكبائر. قال غير مضار يعني ان الوصية تكون وصية مشروعة - [00:55:24](#)

ليست وصية محرمة. الوصية المحرمة قد تكون اذا كانت في المال الكثير. كأن تكون اكثر من الثلث فهذا لا يجوز. ولا يجوز مفادها الا بقدر الثلث او تكون وصية على شيء محرم كأن يوصي لوارث يوصي لاحدى بناته او يوصي بشيء محرم - [00:55:44](#) كأن يوصي للكلب اعزكم الله او نحو ذلك. فهذه وصية فيها ضرر على اليتامى. فلا يجوز تنفيذها اذا كانت على وجه محرم هذا معناه نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن عثمان بن الاسود عن - [00:56:04](#)

في قول الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. قال ما اتى من خطأ او عمل منك هو جهالة قال سفيان عن عطاء مثله. اي نعم هذا في اية التوبة - [00:56:24](#)

واهلك اه فان تاب به اوى واصح الى ان قال انما التوبة على الله للذين يعملوا السوء بجهالة يعني من عمل السوء يعني مراد به المعصية بجهالة. قال بعض السلف لا يعصي لا - [00:56:44](#)

الا جاهل لا يعصي الله الا جاهل. هذا معناه المراد بالجهالة هنا قال من عصي من من يعصي الله من خطأ او عمد فهو جهالة. فالمخطئ جاهل جاهل عنه لا يدري عن الحكم. والمتعمد جاهل لانه يعرف انه حرام - [00:57:04](#)

فيقترفه هذا يدل على جهالته. فهذا معنى كلمة بجهالة. بجهالة هو الوقوع في المعصية. نعم احسن الله اليكم على سفيان وان يعلم النعمان قال اخبرني من سمع ابن عمر يقول - [00:57:24](#)

توبة مبسوبة للعبد ما لم يسب. ثم قال وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت هؤلاء هل ترون القبور الا الصوم؟ اي نعم. يقول يعني وقت الاحتضار. جاء عن ابن عباس - [00:57:44](#)

الوقت الغرغرة التوبة وقت الاحتضار ووقت الغرغرة هذه ليست توبة ولا تقبل وفرعون لما رأى الموت قال قال تبت الان فرعون قال قال اعلم انه لا اله الا الذي امن - [00:58:04](#)

بنو اسرائيل ولم ينفعه ذلك. فالتوبة عند الموت لا تقبل او لا تقبل. لو اعترف وقال مال لفلان مال ولكذا كان مال لا يقبل منه المال خلاص ليس له وقت الاحتضار - [00:58:24](#)

التوبة من الذنوب او نحو ذلك فلا. فلا يجوز لها يعني ان يؤخر التوبة الا الاحتضار. كما قال التوبة ما لم يغرغر هذا معناه المراد بالشوق هنا الاحتضار سوق الموت - [00:58:44](#)

مجية الموت نعم. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن التيمي عن ابي مجلس قال لا يحن لكم ان تراثوا النساء كرها ولكانت الانصار اذا مات الرجل الثوب على امرأته فيكون احب فيقول - [00:59:04](#)

احق بها من بين الناس. اي نعم هذا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان تراثوا النساء كرها فلا تعضلوني تذهبوا ببعض ما

هذا التفسير ان ان المرأة ان الرجل اذا توفيت امرأته جاء اولياؤه سواء - [00:59:24](#)
اولاده او اخوته او نحو ذلك. فيلقون على هذه المرأة يلقي احدهم ثوبه على هذه المرأة فيكون هو احق بها من الناس فله ان يتزوجها
او يزوجه ويأخذ مهرها او يمنعها من الزواج كل هذا من - [00:59:44](#)
اه او من التصرفات التي لا تجوز والتي كان يفعلها اهل الجاهلية. لا يحل لكم ان ترثوا النساء. المرأة ليست سلعة ولا متاع حتى ترث
حتى ترثه وهذا فيه دليل على ان القرآن اعطى المرأة حقها وانه رفع من شأنها وان - [01:00:04](#)
الجاهلية كانوا يقعون في هذه بهذا بهذه الطريقة المحرمة. طيب طيب لعلنا نقف عند هذا القدر لان بعدها ما جاء عن ابي ابن كعب
عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال ولا - [01:00:24](#)
نكح ابائكم. هذا الان الدخول في المحرمات آآ من النساء في النكاح. من هن المحرمات هما ام بالنسب والمحرمات بالسبب بالمصاهرة
او الرضاة او نحو ذلك. وهذا سيأتي الكلام عنه - [01:00:44](#)
يأتي الكلام عنه في اللقاء القادم ان شاء الله. فلعلنا نقف عند الآية الثانية والعشرين من سورة النساء وهي قوله تعالى ولا تنكحوا ما
نكح ابائكم من النساء وجزاك الله خير وبارك الله فيك على القراءة الطيبة وانتفعنا جميعا بكلام السلف - [01:01:04](#)
رحمهم الله تعالى ورضي الله عنهم امين امين جزاكم الله عنا خيرا اسأل الله ان يبارك في وقتك وفي بك وان ينفع بك اينما صرت
واحيت ما كنت. امين والجميع ان شاء الله. بارك الله فيك - [01:01:24](#)